[436] كان يضرب عليه اباك ويضربك وبه جلست مجلسك الذى جلست ولولا ذلك لكان شرفك وشرف أبيك الرحلتين وقلت فيما قلت أنظر لنفسك ولدينك ولامة محمد واتق شق عصا هذه الامة وان تردهم إلى فتنة وإنى لا أعلم فتنة أعظم على هذه الامة من ولايتك عليها ولا أعلم نظرا " لنفسي ولدينى ولامة محمد وعلينا أفضل من ان اجاهدك فإن فعلت فإنه قربة إلى ا وان تركته فإنى استغفر ا لدينى واسأله توفيقه لارشاد أمرى وقلت فيما قلت ان انكرتك تنكرني وان اكدك تكدنى ما بدا لك فإنى أرجو ان لا يضرنى كيدك في وان لا يكون على احد أضر منك على نفسك لانك قد ركبت جهلك وتحرضت على نقض عهدك ولعمري ما وفيت بشرط ولقد نقضت عهدك بقتلك هؤلاء النفر الذين قتلتهم بعد الصلح والإيمان والعهود والمواثيق فقتلتهم من غير ان يكونوا قاتلوا وقتلوا ولم تفعل ذلك بهم الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا فقتلتهم مخافة أمر لعلك لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوه وماتوا قبل ان يدركوه فابشر يا معاوية بالقصاص واستيقن بالحساب وأعلم ان كتابا " لا يغادر صغيرة ولا كبيرة إلا احصاها وليس ا بناس لأخذك بالظنة وقتلك أوليائه على التهم ونفيك أوليائه من دورهم إلى دار الغربة وأخذك للناس ببيعة ابنك غلام حدث يشرب الخمر ويلعب بالكلاب لا أعلمك إلا وقد خسرت نفسك وبترت دينك غششت وأخربت امانتك وسمعت مقالة السفيه الجاهل وأخفت الورع التقى لاجلهم والسلام. فلما قرأ معاوية الكتاب قال لقد كان في نفسه خب ما أشعر به فقال يزيد يا أمير المؤمنين أجبه بجواب تصغر به نفسه وتذكر فيه اباه بشر فعله قال ودخل عبد ا بن عمرو ابن العاص فقال له معاوية اما رأيت ما كتب به الحسين قال ما هو قال فاقرأ الكتاب فقال وما يمنعك ان تجبيه بما تصغر إليه نفسه وانما قال ذلك في هوى معاوية فقال يزيد كيف رأيت يا أمير المؤمنين فضحك معاوية فقال أما يزيد فقد أشار على بمثل رأيك قال عبد ا فقد أصاب يزيد فقال معاوية أخطأتما أرأيتما _____